

تصويع رائحة الكمال

الشعور بالكمال

هو الفضاء

ولا حد له

وهو البحر

بدون شاطئ

والنار المتأججة دائما

والنور الساطع

أبدا

والرياح إذ هبت

وإذ سكنت

والجداول إذ ترنمت أو ناحت

فهذه طرق الكمال
وكمال الإنسان
معرفة نفسه
ومن عرف نفسه
عرف ربه
وشعور الإنسان
بأنه الطفل
المتكل على أمه
والشيخ المسؤول
عن عياله
والعابد في صومه
وصلاته
والتحلي بخلق
أهل بيت النبوة
الساجد بين

أزهار الإيمان
وأشواك الوحشة
المؤنس بين
التذل لله
وبين أنياب الحاجة
والفقر بين مرارته
وامتثاله لأمر الله
والغنى بين مطامعه
وإذعانه للشرعية
فكل هذه الأمور
اختبار
الحياة يملكها
الإنسان
والموت يملكه
فهنيئاً لمن

اغتسل بماء التوبة
ما علق به
من غبار الحياة
فهيأ بنا نشد اكفنا
بسواعد العطاء
بنفوس بذلت
ما عندها
من أجل إحياء
شعائر أهل بيت
النبوة
لربما إنسان
أمامك
لكن الموت متغلب
عليه
فلا تدع المفسدين

يأمرون
فلا عدالة للمفسد
ضع يدك بيد
من
عصر نفسه قطره
لإحياء غيره
على
طريق الحق
ومن يشعل نفسه
ليفتح الأفق
أمام أعين
الآخرين
هذا هو الكمال